الانتهاك الاخلاقي وعلاقته بالمرح التهكمي لدى طلبة الجامعة

أ.د ميثم عبد الكاظم هاشم
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
Methamhashim@yahoo.com
07711137371

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:
1- ألانتهاك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة المستنصرية .
2- دلالة الفروق في الانتهاك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة (0,05) وفقا لمتغير النوع (طلاب – طالبات).
3- المرح التهكمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية .
4- دلالة الفروق في المرح التهكمي لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة (0,05) وفقا لمتغير النوع (طلاب – طالبات) .
5- طبيعة العلاقة بين ألانتهاك الاخلاقي والمرح التهكمي لدى طلبة الجامعة .
وتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية من الذكور والاناث للعام الدراسي 2023-2024 ، وتحقيقا لذلك تم استخدام المنهج الوصفي القائم على التحليل والتفسير، يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسات الأولية الصباحية في الجامعة المستنصرية ، وتكون المجتمع الأصلي من (34583) طالباً وطالبة موزعين بحسب كليات الجامعة، تم اختيار عينة تمثل مجتمع البحث بلغ عددها (400) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية ، تم تبني مقياس الانتهاك الاخلاقي المعد من قبل الزغيبي (2013) وتكون المقياس بصيغته النهائية من (28) فقرة ، وقام الباحث ايضا بتبني مقياس المرح التهكمي المعد من قبل صالح (2016) تكون المقياس بصيغته النهائية من (34) فقرة ، توصلت النتائج الى أن عينة البحث من طلبة الجامعة المستنصرية لديهم مستوى منخفض الانتهاك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة ، وتوجد فروق في الانتهاك الاخلاقي على وفق متغير النوع ولصالح الذكور ، وإن عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة لديهم سمة المرح التهكمي ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرح التهكمي وفقا لمتغير النوع (طلاب – طالبات) ، ولصالح الطلاب الذكور، وان معامل الارتباط بين الانتهاك الاخلاقي والمرح التهكمي معامل ارتباط موجب ودال احصائيا. وتوصل الباحث وفقا للنتائج المتحققة لمجموعة من التوصيات والمقترحات

مشكلة البحث

إن التهكم هو مظهر لتقنيات اطلاق النكات اوالفكاهات التي تتضمن اظهار النفور والعدوانية ورفض الاخر بشكل صريح ويمثل المرح التهكمي توجيه من الاهانة اوالتهجم اللفظي، وان الهدف الرئيسي من الضحك هو مهاجمة الخصم واظهاره بمظهر غير اللطيف "الاحمق" ، ومن الملاحظ ان التهكم يكون اكثر امتاعاً حينما يكون (الهدف) غير محبوب او مقدر ، قد لا يكون التهكم عدوانياً او غير مهذب إذ إن التهكم على الذات او التهكم من الذات هو شكل من اشكال المرح التهكمي الذي يعمل على اظهارالمشاركة الوجدانية من خلال التطرق الى مسائل خاصة واعتراف الفرد بأنه غيركامل وقد يحفز ذلك المستمع الى الضحك على هذا السلوك الذي يحاول ان يظهر بصورة الشخص الذي لا يتعامل مع ذاته بشكل جدي وانه يرغب بالاستخفاف منها ، الامر الذي يسمح للاخرين بالاستفادة من أخطائه فضلاً عن استمتاعهم بالضحك والمرح على حسابه (Schwarz,2010,p.107-112) .

يشير فستنكر(Festinger ,1957) إن الموقف اوالسلوك السلبي لمن يستمع لعبارات المرح التهكمي قد يصبح في صراع مع الموقف الايجابي الطبيعي تجاه (الهدف) وبالتالي يؤدي ذلك الى اثارة مشاعر النفور وتتغير فكرتهم لتوافق السلوك السلبي ، أن المرح التهكمي يهين أو يؤلم أو يذل ضحاياه ، إذ اشار بيركر Berger 1997 ان وظائف المرح تكون لها مظهر سلبي اجتماعياً يؤدي الى التباعد بينهم ، وان التهكم والاستهزاء وان كان يثير الضحك الإ انه نوع غير ممتع من المرح (Berger , 1997,p. 57). يعيش العالم اليوم أزمة حضارية كبيرة ، ترجع أساسا إلى ضعف المعيار الخلقي، فقد ارتقى الأنسان إلى أعلى مدارج الحضارة والتقدم العلمي في ميادين كثيرة ، إلا أنَه من ناحية أخرى لم يصل إلى الدرجة نفسها من الرقي في الجانب الأخلاقي(رجيعة، وإبراهيم،2005، ص45). فالانتهاك الاخلاقي والتنصل من معاقبة الذات self-sancation في التصرف الإنساني يمثل مشكلة بشرية لكل من الفرد والمجتمع ، فالحياة المتحضرة تتطلب فضلاً عن توافر رموز شخصية وإنسانية في المجتمع، تحتاج توفير سبل الوقاية الفعالة وممارسة رقابة صارمة على المؤسسات وأنظمة الإتصالات التي باتت تمثل قوة أعظم وأيسر في ألانتهاك الأخلاقي واستغلال المبادىء الأخلاقية للأغراض اللإنسانية (Bandura,1999,p.207)

وألانتهاك الاخلاقي ليس حدثاً نادر الوقوع في المجتمعات الإنسانية إذ أنّنا نعيش أحداثه يومياً من خلال وسائل الاعلام بأنواعها شتى وتتصدر عناوين نشرات الأخبار تلك الصور والأحداث المرعبة التي نحرص كثيرا على متابعتها بل وأصبحنا مشدودين إليها desensitized . بالمقابل أصبحنا نشعر بالخوف والقلق وضعف الأمان لأننا أصبحنا نعتقد أنّنا يمكن أن نكون أهدافا سهلة وقد نكون عرضة prone مهما خلقنا لأنفسنا من وسائل أمان، لأننا نعتقد أن وسائله تغيرت وبات الغموض يكتنفها أحيانا بل وتفوق حساباتنا (Hines,2002,p:210-225). أظهر ألانتهاك ارتباط عالياً بالمشاكل السلوكية وعدّ متنبئاً قوياً للسلوك المنحرف ويحدث بسبب التعرض إلى العقاب القاسي وسوء المعاملة فيزيد ذلك من خطر السلوك المنتهك بشكل ملحوظ . ومن خلال دراسة طولية على عينة من 543 طفلاً تتبعوا لأكثر من20 سنة لاختبار التأثيرات المستقلة للأبوة والتعرض إلى العنف المنزلي بين الآباء والقسوة وإضطرابات معرقلة للمراهقة ، كل تلك العوامل ساهمت في الانهماك في هكذا سلوك (Ehrensaft, et al, 2003,p:741-753) . وأجريت دراسة استهدفت التعرف إلى العلاقة بين ألانتهاك الاخلاقي والعدوان، أظهرت النتائج بأن ألانتهاك الاخلاقي لا يرتبط بالمنزلة الإجتماعية والإقتصادية للعائلة أو العمر الزمني ووجد أنّ الذكور اظهروا مستويات أعلى للانتهاك الأخلاقي من الإناث واستعداداً أكبر لاستعمال التبرير للتصرف الضار، وتقليل التأثيرات الضارة (Bandura,etal,1996,p:364).إن المشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة كثيرة ومتنوعة تختلف بإختلاف الظروف النفسية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية ، وبالرغم من التنوع والإختلاف ، هناك عوامل وأسباب عامة إذا وجدت كلها أو بعضها من شأنها أن تؤدي إلى مشكلات وظواهر سلبية ، ومن هذه العوامل إضطراب الشخصية ، والتنشئة الأسرية الخاطئة ، وسوء الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه الشباب (عبد الحسين ، 2007 ، ص581).ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الاتي (ماهي طبيعة العلاقة الارتباطية بين الانتهاك الاخلاقي والمرح التهكمي عند طلبة الجامعة ...؟

اهمية البحث

يُعد ألانتهاك الاخلاقي أحد المفاهيم النفسية التي أولتها البحوث اهتماماً كبيراً لاسباب كثيرة لما له من تأثير مباشر في حياتنا جميعا وكذلك لما يظهر في المجتمع من ظواهر غريبه لايمكن عزو أسبابها إلاّ إلى الطبيعة العدوانية التي يتميز بها بعضهم، فانقسمت البحوث التي تناولت هذا الموضوع إلى ثلاثة اقسام من حيث عزو الاسباب . يرى القسم الأول أن اسباب السلوك المنتهك يعود إلى عوامل وراثية متعلقة بالجينات. ويرى القسم الثاني أنَ أسباب يعود إلى المؤثرات البيئية المحيطة بالانسان، وهذا يعني أن الانسان يكتسب السلوك الضال من عمليات التنشئة الاجتماعية socialization ومن خلال التقليد والمحاكاة ، أما القسم الثالث فيرى أنَ أسباب السلوك المنتهك تعود إلى تفاعل العاملين البيئي والوراثي ، وهذا يعني أنّه استعداد وراثي موجود لدى الانسان يرثه من أسلافه جيلاً بعد جيل لكن لايظهر ولايطفو على سطح السلوك الإنساني إلا إذا توافرت له الظروف البيئية المناسبة ، فالأخلاق عنصر أساسي من عناصر وجود المجتمع وبقائه ، فلا يستطيع أي مجتمع أنَ يبقى ويستمر إذا لم تحكمه مجموعه من القواعد والضوابط التي تنظم علاقات الأفراد فيما بينهم وتعمل على توجيه سلوكياتهم ، فالقيم والمعايير تعمل بوصفها أنظمة سيطرة ومحددات وقيود تكبل الأفراد وتمنعهم من ارتكاب السلوكيات الضالة، فهو يجعل سلوك الفرد متوافقاً مع معايير المجتمع وعاداته (اللحياني،2011 ،ص: 2) .وعلى وفق (Bandura, 1991,1999) ولد الناس للعيش بموجب معايير اخلاقية ويُعدون أنفسهم وكلاء أخلاقيين للالتزام بها. وفي مراحل مبكرة من النمو فأنّ التصرف أو السلوك ينضم بشكل كبير بالقواعد الخارجية والعقوبات الاجتماعية ،التي تعمل بوصفها موجهات وموانع guides and deterrents ومن خلال التنشئة الاجتماعية يتبنى الناس معايير اخلاقية تعمل على توجيه الأداء وتؤسس قواعد رئيسة لمعاقبة الذات بخصوص التصرف الخاطيء (Bandura,1999,p:2).وتشير الدراسات إلى أن أحد أهم الأدوات التي يجري توظيفها لاقناع الاتباع بارتكاب ألانتهاك الاخلاقي تتمثل بتشويه صورة الضحية ونزع أنسانيتها ، ففي دراسة على مجموعة من المفحوصين طلب منهم توجيه صدمات إلى مجموعة اخرى فكانت الصدمات الموجهة إلى المشاركين الذين نعتوا من القائم بالتجربة (بالحقارة والحيوانية) أشد وأقسى من أولئك الذين نعتوا بالتبصر والفهم، وأنّ توصيف الناس كونهم من الجنس الأصفر أو يهود أو هنود إنما يجعل منهم أهدافا سهلة لاستعمال العنف والوحشية ضدهم (Bandura,1990,p.27-46).

وفي دراسة أخرى أجريت على عينة مكونة من (187) مفحوص، وجد بأن هناك إرتباطاً إيجابياً عالياً بين ألانتهاك الأخلاقي والرفض الأبوي أو الفقر. عندما يعاني الفرد من الحرمان والاهمال خلال الطفولة وعندما يكبر يعتقد أنّ الإهمال مقبول ومبرر وبسبب هذا فهو يهمل مشاعر الآخرين ولا يكترث بها. وعندما اختبر التعاطف ظهر أنه المتغير الأكثر إستقراراً بوصفه متنبئاً في نمو ألانتهاك الأخلاقي ، وأظهرت الدراسات أن ألانتهاك الاخلاقي يرتبط بشكل قوي باضطراب الشخصية اللاإجتماعية (Hyde, et al, 2009,p.38).اشارت الابحاث التي تناولت المرح التهكمي (Zillmann & Cantar ,1976) ، (Bricker , 1980) ، (Betcher,1981) ، (Cheat wood ,1983) ، (Civikly ,1983) ، (Baxter ,1990) الى اربعة وعشرين غرضاً للمرح بصورة عامة بضمنها اغراضاً ايجابية مثل اللعب واللهو مع الاخرين ، خفض القلق ، مساعدة الاخرين على الاسترخاء والشعور بالراحة، زيادة اعجاب الآخرين ، وإغراضا سلبية مثل ايصال رسالة عدائية التقليل والحط من قدر الآخرين ، السيطرة على الاخرين

(Dicioccio , 2012, p.94) فبعض الناس يجدون في ضعف الاخرين شيئاً مضحكاً وان الضحك هو تعبير عن التهكم وتعمد الازدراء يتم توجيهه نحو من هم اقل حظا

. (Ferguson & Ford ,2008, p.288)

وتوصلت دراسة مارتن وآخرون (Martin, et al.,2003) الى تحديد انواع من المرح ترتبط بوظائف مختلفة ضمن صنفين رئيسين هما المرح التوافقي والمرح اللاتوافقي، يرتبط الاول بالتعبير الايجابي الذي يؤدي الى تحسين العلاقة بالآخرين وتنمية المشاعر الايجابية نحو الحياة . في حين يؤدي المرح اللاتوافقي الى نتائج سلبية لانه اقل تهذيباً وأكثر عدائية ، واوضحت الدراسة ان للمرح دوراً في تعزيز الذات وتحسين العلاقة الشخصية وزيادة جاذبية الفرد وتقليل الصراعات ، كما يعمل على الحماية ضد الاجهاد والتوتر (Janes& Olson,2010,p.54). ان معظم المرح التهكمي يكون الهدف فيه الاستخفاف من مجموعة الافراد وهو بطبيعته محاولة للحط من قدر الاخرين وتقليل من شئنهم(Gruner,1978,p.14) وتبرز أهمية البحث الحالي في تاثير شخصية الطلبة وسلوكهم في المرحلة الجامعية ، إذ أن الاهتمام بهذه الشريحة يعد أمراً هاماً في توخي الاتجاهات السلبية التي تؤثر في قدرات الأفراد وضعفها، والالتزام بما يؤدي الى شحن الطاقات نحو الإجراءات التي تعزز السلوكيات الإيجابية وهذا بدوره يؤدي الى تهيئة ملاكات مؤهلة فنياً وعلمياً لتكون في مناصب ومواقع مختلفة ذات تأثير في حياة المجتمع بشكل عام . ويمكن ان محدد أهمية هذه الدراسة انها تقدم معلومات جديدة حول متغيرات البحث ، وتعطي نسب انتشار هذه المتغيرات بين طلبة الجامعة وتساعدنا على اتخاذ التدابير اللازمة للتوخي منها وتجنبها وهذا لا يتحقق الا اذا شارك الاباء والمربين والمسؤولين في الجهات التربوية والتعليمية لتفادي ازدياد نسبها ووضع الحلول لها .

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1- ألانتهاك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة المستنصرية .

2- دلالة الفروق في الانتهاك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة (0,05) وفقا لمتغير النوع (طلاب – طالبات).

3- المرح التهكمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية .

4- دلالة الفروق في المرح التهكمي لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة (0,05) وفقا لمتغير النوع (طلاب – طالبات) .

5- طبيعة العلاقة بين ألانتهاك الاخلاقي والمرح التهكمي لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية من الدراسات الأولية الصباحية لكلا الجنسين (الطلاب/ الطالبات) للعام الدراسي (2023- 2024) .

تحديد المصطلحات

اولا- الانتهاك الاخلاقأي moral disengagement

عرفه باندورا Bandura, 1999 "مجموعة من الوسائل أو الآليات النفسية التي يستعملها البعض للأنفصال عن المعايير الأخلاقية الداخلية بشكل انتقائي من اجل تسهيل عملية إتخاذ القرارات أو القيام بسلوك لا اجتماعي" (Bandura,1999,p.193-195)

التعريف النظري تبنى الباحث تعريف باندورا Bandura, 1999 المشار اليه اعلاه كونه التعريف المعتمد في اعداد مقياس الانتهاك الاخلاقي

التعريف الاجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الانتهاك الاخلاقي المعتمد في البحث الحالي.

ثانيا – المرح التهكمي Sarcastic Humor

عرفه كرونر Gruner , 1997 " شكل من اشكال العدوان اللفظي في تفكره وعقله ، واللعب التنافسي الذي لا يتضمن الهجوم او الايذاء الجسدي ، والإحساس بالسيادة المشتقة من التفوق والحط من قدر الآخرين بأسلوب لفظي حيث يكون هناك الرابح والخاسر، ويتمثل بالتهكم والإذلال"
(Gruner , 1997 , p. 42)

التعريف النظري تبنى الباحث تعريف كرونر Gruner , 1997 المشار اليه اعلاه كونه التعريف المعتمد في اعداد فقرات مقياس المرح التهكمي

التعريف الاجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس المرح التهكمي.

النظرية المفسرة للانتهاك الاخلاقي

نظرية التعلم الاجتماعي: social learning theory

يؤكد باندورا أن معظم السلوك المنتهك متعلم من خلال الملاحظة observation ثم التقليد ، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك وهي: (التأثير الأسرى وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون أو الحاسوب أو الأنترنت) بمعنى أن الفرد يقلد النماذج Models التي يلاحظها في البيئة المحيطة به، فالأولاد يتعلمون السلوك المنحرف من والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم أو وسائل الاتصال الحديثة ، ومن خلال مشاهدتهم لأفلام التلفزيون، ومن خلال قراءة القصص ، أو الحكايات التي يسمعونها ولكن أيضاً بوجود التعزيز
(Liebert & Nelson, 1981:p. 462-463)

ونظرية التعلم الاجتماعي افترضت أنّ السلوك المنتهك يجري تعلمه خلال عملية التفاعل مع الاخرين التي حدثت اساسا في المجموعات الأولية التي يكون الفرد مستعداً فيها لكل من السلوك المنتهك والتوافقي ، واشارت النظرية إلى أن السلوك يتشكل من خلال التعزيز الايجابي أو السلبي. فالتعزيز السلبي يحدث عندما يتم نبذه من الاصدقاء أو المجتمع ، أما التعزيز الايجابي فيحدث عندما يكون هنالك قبول وارتفاع في المنزلة الاجتماعية . والعقاب يمكن أن يُمسك من السلطات أو يسجن. ونظرية التعلم الاجتماعي ركزت على أن الأنحراف لايتحدد بمعرفة تقنيات الإنتهاك الاخلاقي فقط بل يبرز دور الدوافع والحوافز أيضاً . وطبقا لباندورا يمكن أن يصدر الإنتهاك من مختلف الفئات العمرية (الاطفال أو البالغين) ، وأظهر الإنتهاك الاخلاقي ارتباطاً قوياً بالسلوك الإجرامي واللاجتماعي، وعدّ متنبئاً لهما(Bandura, et al,1996.P.364-374) ، فعملية الاحتفاظ بالسلوك المكتسب تعتمد على عامل التدعيم بشكل مباشر، والسلوك الضال سواء أستمر أو اختفى أو عاد للظهور مرة أخرى ، يرتبط ذلك بمكافأة صاحب السلوك أو عقابه فإذا كُوفئ استمر وإذا عُوقب توقف حتماً. ولقد قدَّم باندورا العوامل التي تساعد في استمرار السلوك المنتهك في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، وهي :

1-التدعيم المباشر الخارجي: المتمثل بامتداح الوالدين أو المجتمع للسلوك الضال .

2-تعزيز الذات: إذ يرى الفرد أنّ سلوكه يجلب له نفعاً يحقق له مصلحة ، أو لأفراد أسرته أولمجموعته.

3-التدعيم البديلي: المتمثل برؤية الفرد المكاسب المادية التي يحصل عليها المعتدي ، وتخلصه من الإضرار المحتملة، فيحاول هذا الفرد تقليد المعتدي في عدوانه .

4-التحرر من عقاب الذات: أنّ يجرد المعتدى عليه من الصفات الإنسانية، ويقنع ذاته أنّ المعتدى عليه يستحق الاعتداء عليه وإلحاق الأذى به (Bandura, 1978 ,p:21).

وطبقاً لنظرية التعلم الإجتماعي يستدمج الطفل المعايير الأخلاقية للبالغين إلى حد كبير بعملية تدريجية من خلال تقليد القيم الجديرة بالملاحظة التي يراقبها في سلوك الآخرين والسلوك المنتهك

متعلم من خلال مراقبة سلوك النماذج مثل (آباء وأشقاء وأقرباء وأصدقاء وآخرين) أمّا مباشرة أو بشكل غير مباشر وجرى تعزيزه في الطفولة ليثبت في سن الرشد ، ونظرية التعلم الإجتماعي من الناحية الأخرى كانت بعض الشيء أكثر تأثرا بالتقليد الفعال (Clark,1994,p.21-29)

يرى باندورا أن للنمذجة اهمية ولا سيما في اكتساب وتعلم السلوك غير الاخلاقي فالفرد يتعلم الكثير من خلال ما يراه من نماذج حية ولا سيما إذا اقترن سلوك هذه النماذج بتعزيز، فمشاهدة الأفراد لأنموذج أثيب أوعوقب على القيام بسلوك ما يوجد توقعا لدى هذا الملاحظ بأنّ قيامه بسلوك مشابه سيجلب له نتائج مماثلة إذا قام بالتقليد وبذلك يتجنب النتائج المؤلمة كضعف رضا الجماعة أو لومها ، فالسلوك غير المرغوب به اجتماعياً يجري تعلمه من خلال الخبرة المباشرة أو نتيجة التعرض لنماذج سلبية (Bandura,1996,p.97) على وفق نظرية التعلم الإجتماعية فان عدم الاحساس العاطفي desensitization يساعد في توضيح كيف أن العنف في أجهزة الإعلام يمكن أن يؤثر ويزيد احتمال الانحراف لدى الأفراد عندما يصبح الفرد منعدم الاحساس عاطفياً فهو لن يصبح متضايقاً من مشاهدة المواقف العنيفة التي يشاهدها على التلفزيون ، وفي ألعاب الفيديو أو في البيئة المحيطة، والنظرية تفترض أن مشاهدة السلوكيات الضالة بصورة مستمرة تنقص التعاطف والتفاعلية بين الناس(Alvarez & Bachman ,2008,p:48)

وطبقا لباندورا لا ينتج السلوك عن القوى الداخلية في الأنسان وحدها، ولا القوى الخارجية وحدها،أو بخبرات الفرد السابقة ، بل يبرز دور العمليات الذهنية بشكل جلي بالسلوك والتي بدورها تتاثر بالخبرات السابقة. والسلوك يفسر وفقا للحتمية التبادلية Reciprocal determinism. فالعمليات الذهنية والأحداث الخارجية يؤثر بعضهما في بعض. والناس لا يستجيبون للأحداث البيئية بصورة آلية بل يخلقون بيئاتهم ويعملون على تغييرها. فالعمليات الذهنية تحدد مايستجيب له الفرد أو مايتجاهله ، والأحداث الخارجية يجري استدماجها على شكل رموز ويستعمل التمثيل اللفظي والتخيلي (الصوري) لتوجيه سلوكنا وعندما نواجه مشكلة نقوم بمعالجتها رمزيا في داخل عقولنا وبالتالي نجري التعديلات اللازمة لسلوكنا (Marcus,2001,p:12)

يبقى إلقاء اللوم على خصوم الفرد وسيلة أخرى يمكن أن تخدم أغراض تبرئة الذات. ويتضمن التفاعل الضار عادة سلسلة من الأفعال التصاعدية المتبادلة، التي نادرا ما يكون الخصوم فيها بلا أخطاء. ويتمكن المرء دائما من أن يختار سلسلة من الأحداث تعد شواهد على السلوك الدفاعي للخصم، ويعرضه على أنه إغواء حقيقي. وهكذا يصبح السلوك المشين رد فعل دفاعي له ما يبرره من استفزازات عدوانية. ويمكن للآخرين توجيه اللوم لجلب المعاناة على أنفسهم(لجلد أنفسهم). وتتحقق تبرئة الذات عن طريق عرض السلوك المشين للفرد الذي اضطرته الظروف إلى اقترافه بدلا من أن يكون قرارا شخصيا. فعن طريق إلقاء اللوم على الآخرين أو الظروف، يستطيع المرء ليس أن يجد لأفعاله أعذاراً فقط، ولكن يمكن للمرء أيضا أن يشعر بمدى تقواه في هذه العملية (Bandura,2002,p.110) .

ثانيا :- النظرية المفسرة للمرح التهكمي Sarcastic Humor

نظرية كرونر Gruner

قام كرونر Gruner (1997) الأستاذ بجامعة جورجيا بتصور المرح على انه (عدوانية مازحة) أو (مزح عدواني) فهو ليس عدواناً فعليا أو حقيقي كونها لا يتضمن تهجما جسديا وإنما هو اشبه بالشجار التمثيلي بين الأطفال وكذلك بين صغار الحيوانات ، لذا فأن كرونر Gruner يؤكد فكرة ان المرح هو شكل من إشكال اللعب الذي يتضمن لعبة أو مباراة فيها رابح وخاسر إذ يشعر الرابح بالابتهاج لفوزه باللعبة (ويشمل ذلك لعبة الحياة) (Gruner , 1997, p: 9).

اعتمد كرونر في نظريته الى وجهة النظر التطورية التي تعد نزعة التنافس والعدوانية هي الطبيعة التي تمكن البشر من البقاء والازدهار . تتوافق رؤية كرونر مع ما جاء في نظرية راب (1950) Rapp الذي اقترح ان اصل الضحك هو (زئير النصر) الذي يعقب الانتصار . حينما يكون الفرد في حالة صراع مع شخص اخر تنشأ لديه طاقة وانفعال عاليين ويندفع الادرينالين في مجرى الدم ، وعند انتهاء الصراع فجأة فأن الفائز يكون بحاجة الى ان يبرد أو يخفض التوتر العالي وهو يفعل ذلك من خلال الضحك بقوة فيكشف عن اسنانه ويأخذ الهواء ثم يخرجه بهدير متقطع مع تكشيرة منفعلة . فالضحك يعمل كوظيفة فسلجية تؤدي الى سرعة اعادة التوازن فضلا عن وظيفة نفسية تعبر عن الانتصار او الفوز(Gruner , 1978 , p. 43) .

وفقاً لكرونر إن نشوء وتطور التعبير اللغوي في المحيط الاجتماعي أدى الى ان يصبح الناس قادرون على التمازح فيما بينهم بالكلمات بدلا من المزاح العدواني الجسدي ، ويظهر في الوقت الحاضر هذا النمط من المزاح في الكوميديا المتسمة بالخشونة والضحك على الاخرين والضحك من العبارات غير الملائمة أو الأخطاء اللفظية والتهكم من أشخاص مختلفين عرقيا

(Gruner , 1978 , p. 52) اجرى كرونر (1997) تحليلا لعدد كبير من انواع المزح او الدعابة وبين كيف ان كل نوع قد يبدو تعبيرا عن العدوانية الهزلية . في حين يفترض كرونر Gruner ان الدعابة المجة تختلف عن الدعابة اللطيفة فقط في المضمون وليس في التقنية فكلا النوعين يتخذ صيغة الصراع ، وتكون نتيجتها رابح وخاسر وأضاف انه لم يواجه مرحا أو ضحكا لا ينطبق على نظريته وقد تحدى في نهاية كتابه (1997) اي شخص يحاول اثبات غير ذلك . وبالرغم من انه ذكر ان العدوانية في المرح قد تكون احيانا خفية وماكرة ولكنه اكد انه حتى المرح الذي يبدو غير ضار فأنه يتضمن عنصر العدائية (Martin , 2003 , p. 46) .

إما عن مرح انتقاص الذات أو التهكم على الذات فقد أشار كرونر Gruner إننا يمكن ان نضحك من أخطائنا أو حماقاتنا في الماضي من خلال إحساسنا بأننا أفضل مما كنا عليه . وحتى ان جزءا منا يضحك من الجزء الاخر فمثلا حين يكون الفرد متكاسلا فأنه قد يضحك على الجزء الناشط من ذاته وحينما يكون في مزاج يتسم بالفاعلية فانه يضحك من الجزء المتكاسل منه ، فلكل منا ادواراً متعددة وحالات مزاجية وطباع شخصية متباينة وان حس المرح هو ما يبقي هذه الاشكال المختلفة لذواتنا في حالة توازن . والافراد الذين يفتقرون الى احساس المرح يكونون متصلبين ولديهم صورة واحدة متزمتة للذات . يعد توجيه المرح التهكمي نحو الذات بطريقة سليمة حالة طبيعية تظهر نوعا من النقد الذاتي (Billig , 2005 , p.52) ويؤكد كرونر Gruner ان العدائية الضمنية في المرح هي مجرد لعب ولا ينبغي ان يؤخذ على محمل الجد وهو لا يهدف الى التسبب بضرر فعلي

(Gruner , 1997 ,p: 99)، اشار كرونر Gruner الى قيمة المرح في تقدير الذات والاحساس بالكفاية والازدهار الشخصي عموما . ان المظهر التهكمي الساخر للمرح خبرة التحرر من مشاعر التهديد من خلال المزح مع الاشخاص أو في المواقف التي تبدو مهددة (Astolfi, 2007 , p.23)

وقد تنبأت نظرية المرح التهكمي ان الافراد الذين هم اكثر عدائية في سماتهم يستمتعون بكل انواع المرح اكثر مما يفعل الافراد والاقل عدوانية في حين وجدت دراسات اخرى ان الافراد العدوانيين اكثر استمتاعا بالشكل العدائي للمرح . فضلا عن الدراسات التي استندت على العلاقة بين الامتاع والعدائية في المرح فان عدد لا بأس به من الدراسات النفسية الاجتماعية قد ركزت على المرح التهكمي(Martin , 2003 , p. 49-50) . واصر كرونر(Gruner , 1997) على ان جميع انواع المرح يستند الى الصراع أو اللعب التنافسي ويحتوي على رابح و خاسر وانه لا وجود للمرح البرئ ولكن يتباين فيه مقدار العدوانية ، وافترض ان التنافس والعدوانية هما جزء متأصل في الطبيعة البايولوجية للبشر ولكن السلوك الاجتماعي الملتزم يكبح هذه الدوافع ، لذلك طور الإنسان أسلوب المرح كوسيلة للتعبير عن المشاعر من خلال (قلة الاحترام المسموح بها) أو(العدوان المزاحي) (Gruner,1997 , p.146- 147).

منهجية البحث واجراءاته

1- منهج البحث

تم اختيار المنهج الوصفي لكونه أكثر ملائمة من المناهج الأخرى لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها ، إذ يُعدّ المنهج الوصفي ألارتباطي من أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً (ملحم ، 2000 : 60)

2- مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث طلبة الجامعة المستنصرية إذ يبلغ عدد كليات الجامعة (12) كلية من التخصصات العلمية والإنسانية ، بواقع (5) كليات علمية و(7) كليات إنسانية ، والبالغ عددهم (34583) طالباً وطالبة من الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023 - 2024) ومن كلا الجنسين موزعين على (12) كلية ، منها (5) كليات علمية بواقع (10578) طالباً وطالبة و (7) كليات من التخصص الانساني بواقع (24005) طالب وطالبة ويتوزع مجتمع البحث بحسب متغير النوع بواقع (17092) طالباً من الذكور و(17491) طالبة من الإناث والجدول(١) يبين ذلك :

جدول (1)
عدد إفراد مجتمع البحث

التخصص	الكلية	اعداد الطلبة		المجموع الكلي
		الذكور	الاناث	
العلمي	العلوم	1049	1602	2651
	الهندسة	2589	1219	3807
	طب الاسنان	169	420	589
	الطب	1182	1428	2610
	الصيدلة	291	629	920
الانساني	الاداب	1961	2325	4286
	التربية	2192	2261	4465
	القانون	342	576	918
	التربية الاساسية	4548	4978	9526
	ادارة واقتصاد	1751	1714	3465
	العلوم السياحية	336	238	574
	التربية الرياضية	682	101	783
المجموع الكلي		17092	17491	34583

3- عينة البحث

تم اختيار عينة تمثل مجتمع البحث بلغ عددها (400) طالبا وطالبة وبنسبة (1.754) من المجتمع الأصلي وهذه النسبة مناسبة لتمثيل المجتمع الأصلي وبحسب راي انستازي ان عينة التحليل الاحصائي تتراوح بين (100-400) (عبدالرحمن،1998: 132) . تألفت عينة البحث الحالي من(400)طالب وطالبة تكونت من(200) طالبا و(200) طالبة اختيروا العينة بطريقة عشوائية طبقية ذات التوزيع المتساوي والجدول(2) يوضح ذلك

جدول (2)
افراد عينة البحث على وفق النوع

الكلية	طلاب	طالبات	المجموع
القانون	100	100	200
التربية الأساسية	100	100	200
المجموع	200	200	400

اداتا البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي اطلع الباحث على مجموعة من المقاييس والأدبيات والأطر النظرية والدراسات ذات العلاقة بمتغيرات البحث واستشارة المختصين للاستفادة من مشورتهم العلمية ، قام الباحث بتبني مقياس الانتهاك الاخلاقي (الزغيبي 2013) ، و مقياس (صالح 2016) لقياس المرح التهكمي في البحث الحالي واتبع الباحث الخطوات الآتية :

تحديد مفهوم المقياسين

1- مقياس الانتهاك الاخلاقي اعتمد معد مقياس الانتهاك الاخلاقي (الزغيبي 2013) على نظرية وتعريف باندورا اصبح لزاما على الباحث تبني نفس التعريف و**عرفه باندورا Bandura, 1999** "مجموعة من الوسائل أو الآليات النفسية التي يستعملها البعض للأنفصال عن المعايير الأخلاقية الداخلية بشكل انتقائي من اجل تسهيل عملية إتخاذ القرارات أو القيام بسلوك لا اجتماعي" (Bandura,1999,p.193-195)

2- مقياس المرح التهكمي بما أن معد المقياس (صالح 2016) قام بتبني تعريف **كرونر Gruner , 1997** اصبح لزاما على الباحث ان تبني نفس التعريف " شكل من اشكال العدوان اللفظي في تفكره وعقله ، واللعب التنافسي الذي لا يتضمن الهجوم او الايذاء الجسدي ، والإحساس بالسيادة المشتقة من التفوق والحط من قدر الآخرين بأسلوب لفظي حيث يكون هناك الرابح والخاسر، ويتمثل بالتهكم والإذلال" (Gruner , 1997 , p. 42)

وصف المقياسين

اولا- مقياس الانتهاك الاخلاقي

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من المقاييس والأدبيات والأطر النظرية ذات العلاقة بالمتغير وفي ضوء ذلك تم تبني مقياس الانتهاك الاخلاقي المعد من قبل (الزغيبي 2013) ، يتكون المقياس بصيغته النهائية من (28) فقرة تمثل مقياس الانتهاك الاخلاقي وبذلك فان أعلى درجة كلية ممكنة هي (140) درجة واقل درجة كلية هي (28) وبمتوسط فرضي مقداره (84) درجة .

تصحيح المقياس

المقصود به وضع درجة الاستجابة لكل مستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس، واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابات على فقرات المقياس، ولتحقيق هذا الغرض، اعتمد الباحث طريقة ليكرت "Likert" ، وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للاجابة هي (اوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لاأوافق ، لا أوافق بشدة) وتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة (5) للبديل (اوافق بشدة) ، ودرجة (4) للبديل (اوافق) ، ودرجة (3) للبديل (محايد) ، ودرجة (2) للبديل (لااوافق) ، ودرجة (1) للبديل (لااوافق بشدة) ، وتعطى الفقرات المصاغة عكس المفهوم (5, 4, 3, 2, 1) .

ثانيا : مقياس المرح التهكمي

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من المقاييس والأدبيات والأطر النظرية ذات العلاقة بالمتغير وفي ضوء ذلك تم تبني مقياس المرح التهكمي المعد من قبل (صالح 2016) ، يتكون المقياس بصيغته النهائية من (34) فقرة موزعة على مجالات المقياس وهي

المجال الأول / **اللعب التنافسي** : (هو شكل من إشكال اللعب التنافسي كالألعاب أو المسابقات الرياضية الخالية من الإيذاء الجسدي ، فان نوع اللعب يكون في تفكيره وعقله بأسلوب لفظي ، وهو مكون من الضحك حيث يكون هناك الرابح والخاسر) وعدد فقراته (12) فقرة .

المجال الثاني / **الإحساس بالسيادة والتفوق** : (هو حالة من المجد والسمو والفخر والسيادة الذي يبرز من التفوق الفكري واللفظي الذي يعلو الشخص الرابح بالنكات التهكمية) وعدد فقراته (11) فقرة .

المجال الثالث / **الحط من قدر الآخرين** : (ويكون في أظهار الآثام أو الخبرات المؤلمة والضعف الذي يمكن تعميمه لكل الناس فهو يميل الى التهكمي المجتمعي وهو مكون من الضحك والاستهزاء

والإذلال) وعدد فقراته (11) فقرة ، وبذلك تكون اعلى درجة للمستجيب (170) واقل درجة (34) والمتوسط الفرضي للمقياس (102)

تصحيح المقياس

المقصود به وضع درجة الاستجابة لكل مستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس، واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابات على فقرات المقياس، ولتحقيق هذا الغرض، اعتمد الباحث طريقة ليكرت "Likert" ، حسبت الدرجة الكلية لمقياس المرح التهكمي لكل مستجيب من أفراد العينة وذلك بإيجاد حاصل جمع الدرجات التي حصل عليها من استجاباته لجميع الفقرات ، إذ يتكون المقياس من (29) فقرة ،إما بدائل الاستجابة فهي (موافق بدرجة كبيرة جدا - موافق بدرجة كبيرة – موافق بدرجة متوسطة – موافق بدرجة قليلة – موافق بدرجة قليلة جدا) ، وتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة (5) للبديل (موافق بدرجة كبيرة جداً) ، ودرجة (4) للبديل (موافق بدرجة كبيرة) ، ودرجة (3) للبديل (موافق بدرجة متوسطة) ، ودرجة (2) للبديل (موافق بدرجة قليلة) ، ودرجة (1) للبديل (موافق بدرجة قليلة جداً) ، وتعطى الفقرات المصاغة عكس المفهوم (5, 4, 3, 2, 1)

صلاحية الفقرات

من اجل التأكد من صلاحية الفقرات تم عرض أدوات البحث على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والقياس والتقويم ملحق (1) وطلب منهم قراءة فقرات مقياس (الانتهاك الاخلاقي) وفقرات مقياس (المرح التهكمي) ، ووضع علامة (صح) في حقل الصالحة إن كانت الفقرة صالحة لقياس السمة المراد قياسها والعلامة نفسها في حقل غير صالحة اذا كانت الفقرة لا تقيس السمة المراد قياسها أو اجراء التعديل المناسب على الفقرة في حقل التعديل المناسب وتم قبول جميع فقرات المقياسين وقد اتفق على بقائها نسبة (95%) من الخبراء والمحكمين .

التجربة الاستطلاعية

إن الهدف من التجربة الاستطلاعية هو لبيان مدى وضوح تعليمات المقياسين ومدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى وحساب الوقت المستغرق في الاجابة على المقياس ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق المقياسين كل على حدة وانفراد على عينة مكونة من (20) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كلية التربية الأساسية واوضحت التجربة إن الوقت المستغرق في الاجابة على مقياس الانتهاك الاخلاقي بلغ متوسطا قدره (15) دقيقة وهو الوقت المناسب للاجابة على المقياس لكي يتسنى للطلبة الاجابة بتمعن وموضوعية ، وأيضا اوضحت التجربة الاستطلاعية إن الوقت المستغرق للإجابة على فقرات مقياس المرح التهكمي بلغ متوسطا قدره (12) دقيقة ونتيجة لهذا الاجراء تم التأكد من جميع فقرات المقياسين كانت واضحة ومفهومة .

حساب القوة التمييزية للفقرات

يقصد بالقوة التمييزية مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الإفراد الذين يحصلون على درجات عالية والذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس نفسه (ملحم ، 2000: 125)، وللتحقق من ذلك جرى تطبيق مقياسا البحث في الجامعة المستنصرية في كلية القانون بواقع (200) طالب وطالبة ، وفي كلية التربية الاساسية بواقع (200) طالب وطالبة والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)
توزيع إفراد عينة التحليل الاحصائي

الكلية و القسم	الذكور	الاناث	المجموع
كلية القانون	100	100	200
كلية التربية الأساسية	100	100	200
المجموع	200	200	400

وبعد تطبيق المقياسين على عينة التمييز تم تصحيح استمارات عينة التحليل الاحصائي للمقياسين وحساب درجة كل طالب وطالبة على حدة ومن ثم قام الباحث بترتيب الاستمارات بالطريقة التنازلية من اعلى درجة إلى ادنى درجة وتحديد (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا لاستخراج المجموعتين المتطرفتين إذ إن اعتماد هذه النسبة تعطينا مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن (عبد الرحمن ، 1998: 64) وقد بلغت عينة التحليل الاحصائي (400) طالب وطالبة ، وبواقع (108) طالبا وطالبة للمجموعة العليا و(108) طالبا وطالبة للمجموعة الدنيا ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لجميع الفقرات وقد تبين إن جميع مواقف مقياس الانتهاك الاخلاقي كانت مميزة ، لان قيمتها التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) ، وتبين ايضا إن جميع فقرات مقياس المرح التهكمي كانت مميزة ، لان قيمتها التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) .

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار (طريقة الاتساق الداخلي للفقرات)

استعمل معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية(لمقياس الانتهاك الاخلاقي ومقياس المرح التهكمي) ، واتضح إن جميع الفقرات دالة لان قيمتها المحسوبة أعلى من الجدولية البالغة (0.098) ، وقد ظهر أنّ جميع الفقرات دالة عند درجة حرية (398)، ومستوى دلالة (0.05) .

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه :

تم استخراج العلاقة الارتباطية لفقرات (مقياس المرح التهكمي) مع المجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة إحصائياً وارتباطها قوي بالمجال الذي تنتمي إليه لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة لهذه الفقرات اعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) .

مصفوفة الارتباطات بين المجالات :

تبين ان جميع الارتباطات سواء المجالات بعضها مع البعض الاخر او ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس (مقياس المرح التهكمي) بأستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وبمقارنة قيمة معامل الارتباط المحسوبة لكل ارتباط مع القيمة الجدولية لمعامل ارتباط البالغة (0.098) فكانت دالة موجبة وهذا يشير الى صدق البناء للمقياس

حساب الخصائص السايكومترية للمقياسين

صدق المقياس

الصدق هو ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، ويتفق المختصون في مجال القياس النفسي على اهمية صدق الفقرات (Ebel, 1972, p: 554) . ويعد المقياس صادقا اذا كان يبدو صالحا في ظاهره وبصورة مبدئية من خلال النظر الى عنوانه وتعليماته والوظيفة التي يقيسها وتمثيل

الفقرات للأهداف المقاسة، مما يوحي إن المقياس من حيث ظاهره مناسب إلى حد ما للغرض المطلوب قياسه(سمارة ،1989: 110)

الصدق الظاهري

إن افضل طريقة للتاكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها(Ebel , 1972,p:554) ، وقد تم عرض المقياسين (الانتهاك الاخلاقي ، المرح التهكمي) بصورتهما الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي والبالغ عددهم (10) خبراء (ملحق1) للحكم على صلاحية المقياسين لتحقيق أهداف البحث الحالي ، يعد الصدق الظاهري احد أنواع صدق المحتوى ويقوم على فكرة مدى مناسبة المقياس أو الاختبار لما يقيسه ولمن يطبق عليهم ، ويبدو من خلال وضوح الفقرات ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة او المجال الذي يقيسه الاختبار ، وغالبا ما يقرر ذلك مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال(عبد الرحمن، 1998: 125) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين عندما عرضهما الباحث على مجموعة من الخبراء .

ثبات المقياس

يعد الثبات من خصائص الاختبار الجيد ويقصد به إن الاختبار يعطي نفس النتائج عند اعادة تطبيقه على المجموعة نفسها والثبات يعني الاستقرار، بمعنى انه كلما تكررت عملية قياس الفرد أظهرت درجته شيئا من الاستقرار(عودة ،1998: 6) ، وقد تم حساب ثبات المقياسين باكثر من طريقة وعلى النحو الاتي :

طريقة الاختبار واعادة الاختبار

تعد هذه الطريقة من أكثر طرائق حساب الثبات شيوعا إذ تقوم على اجراء تطبيق فقرات الاداة على مجموعة من الإفراد ثم اعادة تطبيقها على المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنية محددة ، وان ثبات الاختبار من الشروط التي يجب توفرها فيه ليكون دقيقا ، ويعني الثبات إن يعطي الاختبار نفس النتائج اذا ما اعيد تطبيقه على الإفراد انفسهم في الظروف نفسها ، وقد قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينه مكونه من (30) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلاب كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية وقد طبق المقياسان على العينة المذكورة وتم وضع علامات خاصة لمعرفة اسماء المستجيبين دون علمهم وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول تم اعادة تطبيق المقياسين على نفس إفراد العينة ، إذ تعد هذه الفترة الزمنية فترة مناسبة لاعادة الاختبار(ملحم، 2000: 34)

وباستخدام معامل معامل ارتباط بيرسون لدرجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني ولكل مقياس على حده تبين إن معامل الارتباط لمقياس الانتهاك الاخلاقي بلغ (83%) ومعامل ثبات مقياس التكيف الاكاديمي بلغ (86%) وهو معامل ارتباط جيد لثبات المقياسين

طريقة الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ)

تعد معادلة الفاكرونباخ واحدة من العوامل التي تزود الباحث بمؤشرات جيدة حول ثبات الاداة ، وهي تشير إلى الخاصية التي يتمتع بها الاختبار والتي تمثل العلاقة الإحصائية بين الفقرات ، وقد قام الباحث باستخراج (50) استمارة لكل مقياس (مقياس الانتهاك الاخلاقي ومقياس المرح التهكمي) من استمارات التحليل الاحصائي وطبقت معادلة الاتساق الداخلي الفاكرونباخ على عينة الثبات وقد تبين إن معامل الثبات بلغ على وفق هذه الطريقة لمقياس الانتهاك الاخلاقي (82%) فيما بلغ معامل الثبات لمقياس المرح التهكمي (82%) وهومعامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه ، وبذلك أصبح المقياسين جاهزين للتطبيق .

التطـبيق النـهائي للمقياسين

قـــام الباحث بعد التاكـــد من مؤشرات صـدق وثبات المقياسين من وضعهما في ملـف واحد وتم تطـبيقه على عـــينـــة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من طلاب الجامعة المستـنصرية كـــلية التربـــية الأساسية وكـــلية القـانون . وتـــم تطبيق المقـاييس في يـــوم الثلاثاء المـــصادف (2023/12/5) الى غاية يوم الاربعاء المصـــادف (21 /2/ 2024)

عـرض الـنتائج وتـفسيرها

الهـدف الأول :- التـعرف على الانتهاك الاخلاقي لدى طلبة الجـامعة ، لتحقيق هذا الهدف تم توزيع مقيـاس الانتهاك الاخلاقي على عينة الـبحث البالغة (400) طالب وطالبة في الـجامعة المستنصرية ، وبـعد تفريغ البيانات أظـهرت نتائج البحث أنّ متوسط درجات مقياس الانتهاك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة المشمولين بالبحث الحالي هو (76.75) درجة ، وبانحراف معياري قدره (10.03) درجـة، وكان مقدار المتوسط الفـرضي (84) درجة ، والذي جرى حسابه (بضرب متوسط أوزان البدائل (3) في عدد فقرات المقياس(28). ولاختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الانتهاك لدى طلبة الجامعة

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية 0,05
400	**76.75**	**10.03**	84	**1.630**	**1,96**	**دال**

تـدل هذه النتيجة على انخفاض الانتهاك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399). وتفسر هذه النتيجة في ضوء النظرية المعتمدة أن طلبة الجامعة لديهم استعداد منخفض للانتهاك الأخلاقي والتزام بالقواعد والأنظمة الأخلاقية والاجتماعية. وطبقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية عندما تعمل آليات تنظيم الذات بشكل صحيح فإنها تمنع السلوك غير الأخـلاقي وتجنب إدانة الذات وذلك لأن الأفراد يتوقعون معاناة كبيرة لأنفسهم عند الانشغال بالسلوك الذي يَتضـارب مع المعايير التي جرى تشربها من خلال التربية (Bandura,1990,p.27-46) .

وربما كان لسنوات الدراسة دور مهم في تهيئة الامكانية لهم في استعمال معارفهم ومداركهم في تفسير الأحداث بشكل جيد والتعامل معها بشكل عقلاني ومتحضر والتعامل مع الحياة والانخراط في المجتمع. وهم واعون ومدركون جيداً للمتطلبات التي يـتوقعها المجتمع منهم وعندما يقوم الأفراد بمعالجة المعلومات بشكل عقلاني ويتبنون وجهة نظر الآخرين كيف يشعرون وكيف يعانون إذا ما تعرضوا إلى أي أذى أو ضرر فيصبح الشخص أكثر ميلا للتصرف المرغوب وأكثر التزاما بالقيم الأخلاقية السـائدة وعندما يتخيل الأفراد، مشاعر وعواطف الشخص الآخر يظهرون تعاطفاً ورقة وشفقة ورحمة نحو الآخرين وهذا التعـاطف يمِيل إلى استدعاء الحافز لسلامة الآخرين وتجنيبهم أي ضرر، فيجري تبنى السلوك الاجتماعي.

الهـدف الثاني:- دلالة الفـروق عند مستوى دلالـة (0.05) في الانتهاك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وفـقا لمتغير النوع (طلاب – طالبات)

لتـحقيـق هذا الهـدف وللـتعرف على الفروق في النوع (طـلاب- طالـبات) تـم تـوزيع مقياس الانتهاك الاخلاقي على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من الجامعة المـستنصرية، وبواقع (200)

طالب ، و(200) طالبة وبعد تفريغ البيانات تم حساب المتوسط الحسابي للذكور ،إذ بلغ (**74,21**) درجة وبانحراف معياري قدره (**8,96**) درجة،في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة الاناث (**71,44**) وبانحراف معياري قدره(**6,78**) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم استخراج القيمة التائية المحسوبة والبالغة (**4,87**) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) ومستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

ايجاد دلالة الفروق في الانتهاك الاخلاقي على وفق متغير النوع

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة(0,05)
طلاب	200	74,21	8,96	4,87	1,96	دالة احصائيا
طالبات	200	71,44	6,78			

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (**4,87**) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في الانتهاك الاخلاقي وفقا لمتغير النوع (طلاب- الطالبات) ولصالح الطلاب لان الوسط الحسابي لعينة الذكور اعلى .ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى تباين الأدوار المنوطة بكلا الجنسين قد يعود إلى أسباب وعوامل بيولوجية وأخرى بيئية ففيما يخص العوامل البيولوجية والتكوينية فان طبيعة الذكور تكون أكثر خشونة ويرتبط هذا بطبيعة الأعمال التي يمارسوها والتي تتطلب امكانيات جسمية خاصة .وكذلك يمارس الذكور ألعابا رياضية تتطلب مجهوداً أكبر ، أما فيما يخص العوامل البيئية فمنذ مراحل التنشئة المبكرة يسمح الآباء لاطفالهم بالقيام بسلوك عنيف وعدواني لكي يتعلموا دروساً في القدرة على الدفاع عن انفسهم إذا تعرضوا إلى خطر من آخرين ويسمح الاباء لابنائهم الذكور بالقيام ببعض السلوكيات التي لايسمح بها للاناث وذلك لان المجتمع الذي نعيش فيه مجتمع ذكوري. وإن النظام الأبوي العائلي يفترض بأن الرجال ومن خلال التعلم الإجتماعي يتطلب منهم استعمال تقنية سلطوية للمحافظة على منزلتهم في السلم الاجتماعي ، ففي كثير من المجتمعات يمتلك الرجال سلطة سياسية واجتماعية واقتصادية.

الهـدف الثالث : التعرف على المرح التهكمي لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم توزيع مقياس المرح التهكمي على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ، وبعد تفريغ البيانات تم حساب المتوسط الحسابي ،إذ بلغ (108,02) درجة وبانحراف معياري(9,03) درجة ، وللتعرف على دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس فقد استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة(5,18) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) علما إن الوسط الفرضي بلغ (102) درجة والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)
نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس المرح التهكمي لدى طلبة الجامعة

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
400	108,02	9.03	102	5.18	1,96	0,05	دالة

من الجدول يتضح إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (5,18) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1،96) مما يشير الى إن عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة لديهم سمة المرح التهكمي ، ويمكن تفسير النتيجة ان افراد العينة لديهم الرغبة في استماع وإطلاق النكات التهكمية العدائية ، وحسب النظرية فأن هذا النوع يحاول التقليل والحط من قدر الآخرين والتفتيش عن عيوب الآخرين والتفوق عليهم بهذا النوع من المرح تبقى المميزات التي ليس لكل فرد يمتلكها لكي ينجح في أطلاق هذه النكات فالقدرة الهجومية اللفظية على الآخرين وطريقة طرح هذه النكات ومستوى الذكاء وبأسلوب يستطيع ان يؤثر على المشاهد أو المستمع ليحقق الضحك والمتعة للآخرين . إن أسلوب تقليل من شأن الآخرين والشعور بالتعالي والزهو هي الصورة البارزة في نكات المرح التهكمي ، ويكون الطرف الثاني الخاسر هو الضحية للاستهزاء والازدراء . فمحاولة التقليل من الآخرين والشعور عند الفائز بالعلو والتفوق والإحساس بزهو الذات ، وان زاده عن المرح من اجل الضحك والمتعة فقط لكن عند تجاوز هذه النقطة يكون نوع من العدوان ومحاولة تذليل الآخرين ، ولكن تبقى النكات مهما كانت نوعها ونتائجها لا تخلو من العدوان وهذا ما أشارت إليه نظرية Gruner 1997 في وصفها للمرح العدائي ، فطلبة بهذا المستوى من الثقافة والتعليم يجب ان يبتعدوا ويرفضوا هذا النوع من المرح من اجل الاسائة على الآخرين ويجب يعتبرونه بعيداً عن قيم ومبادئ المجتمع الذين يعيشون فيه ، ولكن يبقى هذا النوع من المرح وما فيه من الايجابية لتصحيح الأخطاء وتغير المسار الغير صحيح أو المقبول الموجود في المجتمع أو السلطة ، وأيضا يعتبرونه محفز لتحسين ورفع مستوى دافعية الطالب للدراسة من خلال عملية التهكم . إذن الصورة الأخرى من هذا المرح تحقق تغير صورة الفرد نحو الأفضل .

الهدف الرابع :- دلالة الفروق عند مستوى دلالة (0.05) في المرح التهكمي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير النوع (طلاب – طالبات)

لتحقيق هذا الهدف وللتعرف على الفروق في النوع (طلاب- طالبات) تم توزيع مقياس المرح التهكمي على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة في الجامعة المستنصرية ، وبواقع (200) طالب من الذكور و(200) طالبة من الإناث وبعد تفريغ البيانات بلغ المتوسط الحسابي للطلاب (95,21) درجة وبانحراف معياري قدره (8,96) درجة ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطالبات (90,44) وبانحراف معياري قدره (6,78) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم استخراج القيمة التائية المحسوبة والبالغة (3,87) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) ومستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) والجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)
دلالة الفروق في مقياس المرح التهكمي على وفق متغير النوع

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة(0,05)
طلاب	200	95,21	8,96	3,87	1,96	دالة احصائيا
طالبات	200	90,44	6,78			

من الجدول (7) يتضح إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (3,87) هي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في المرح التهكمي وفقا لمتغير النوع (طلاب – طالبات) ، ولصالح الطلاب ويعزى سبب ذلك طبيعة الذكور ونظرة المجتمع المختلفة الى الذكور والآناث والحرية التي تعطي الى الرجل بأن يطلق النكات العدوانية على الاخرين اضافة الى ذلك ولو دققنا لوجدنا ان الذكور وفي كل مجتمع لديهم الاغلبية مقارنة بالاناث بالقدرة في اطلاق النكات بأسلوب تجعل من الآخرين يضحكوا وبدرجة عالية مقارنة بالنساء لا يستطعن ان يحققنه اطلاق النكات كما يعمل الرجل لربما السبب يعود الى تكوينهن لهذه المواضيع مقارنتها بالرجل .

الهدف الخامس: العلاقة بين الانتهاك الاخلاقي والمرح التهكمي لدى طلبة الجامعة

لمعرفة طبيعة العلاقة بين متغيري البحث الانتهاك الاخلاقي والمرح التهكمي لدى طلبة الجامعة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون واتضح انه يبلغ (0,433) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) والجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8)
طبيعة العلاقة بين الانتهاك الاخلاقي والمرح التهكمي لدى طلبة الجامعة

العينة	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
400	0,433	399	0,138	0,05	دالة احصائيا

يتضح من الجدول (8) إن معامل الارتباط بين الانتهاك الاخلاقي والمرح التهكمي معامل ارتباط موجب ودال احصائيا ، ويمكن تفسير هذه النتيجة انه كلما زادت الانتهاكات الاخلاقية كلما ارتفعت معها مستويات المرح التهكمي ، ويعتقد الباحث ان هذه النتيجة تبدو مقبولة منطقيا فقد لا تجد شخصا ما يرتكب فعلاً غير أخلاقي من دون أن يقدم سخرية ومرحا وتهكم على الاخرين لتحقيق الغاية والاثر النفسي المؤلم للاخرين من خلال السلوكيات ارتباطها بالسلوكيات اللاجتماعية التي يرتكبونها ، وهذه الاساليب تمكنهم من التخلص من المشاعر غير السارة كالقلق والذنب إذا ما ارتكبوا فعلاً ضاراً بالآخرين ولان طلبة الجامعة يمتلكون معارف واساليب معرفية عالية والقدرة على المناورة تمكنهم من امتلاك القدرة على المجادلة والاقناع للسلوك المستهجن .

التوصيات

في ضوء ما جاء في نتائج البحث يمكن للباحث إن يوصي بالاتي :-

1- على المؤسسة التربوية أن تمارس دورها في المراقبة والتشخيص لكل سلوك مشين والتعاون والتواصل البناء مع الأسر والسعي لحل المشكلات بترو وعلمية ولا يسعون إلى تعقيد المشكلات وأن لا تظهر المؤسسة التربوية تساهلاً في الاخطاء وأن يؤدي المختصون دورهم بشكل جدي في عمليات التوجيه والارشاد بصورة مستمرة.

2- على الجامعات العراقية اعداد ندوات وورش عمل للحد من حالات الانتهاك الاخلاقي وحلات السلوك والافعال التهكمية لدى الافراد في الوسط الاكاديمي

المقترحات

استكمالا لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :-

1- إجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين الانتهاك وعدد من المتغيرات الأخرى كالسلوك العدواني أو المنحرف أو المستوى الاقتصادي أو العمر أو التوجهات الاجتماعية الايجابية والشعور بالذنب والوعي الأخلاقي والسلوك الأناني.

2- إجراء دراسة مقارنة بين المرح التهكمي الايجابي والسلبي .

المصادر العربية والاجنبية

1- رجيعة، عبد الحميد عبد العظيم و الشافعي، إبراهيم (2005) التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين والسعوديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية دراسة عبر ثقافية ."مجلة كلية التربية بابها، العدد 15 .

2- الزغيبي ، خالد محمد كريم ، (2013) :الانتهاك الأخلاقي والتبرير وعلاقتهما بالهوية الأخلاقية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العراق

3- سمارة ، عزيز، 1989 : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر لنشر والتوزيع ، الاردن

4- صالح ، مازن محمد ،(2016) : الشخصية الاستعراضية وعلاقتها بالتحرك نحو الناس والمرح التهكمي لدى طلبة الجامعة أطروحة دكتوراه ، كلية التربية / الجامعة المستنصرية ، بغداد العراق

5- عبد الحسين ، رزوقي (2007) : الأساليب الوقائية للحد من مشكلات الشباب الاجتماعية كما يراها المدرسون والمدرسات في المرحلة الثانوية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية / جامعة واسط للفترة من (15- 16 نيسان 2007) .

6- عبد الرحمن ، محمد السيد ، 1998 ، دراسات في الصحة النفسية ، الجزء الثاني ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة

7- عودة ، أحمد سليمان ، 1998 ، القياس والتقويم في العملية التربوية ، المطبعة الوطنية ،عمان ، الاردن

8- اللحياني ، أزهار صلاح عبد الحميد، (2011)، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى

9- ملحم ، سامر محمد ، 2000 ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمّان .

10- Alvarez, A. & Bachman, R. (2008) Violence: The Enduring Problem. Sage Publications, Inc. Thousand Oaks, CA. 211-233.

11-Bandura Albert (1999) Moral Disengagement in the Perpetration of Inhumanities Personality and Social Psychology Review 1999, Vol. 3, No. 3, 193 209 Copyright © 1999 by Lawrence Erlbaum Associates, Inc

12- Bandura, A. (1978). Social learning theory of aggression. Journal of Communication, 28(3).
13- Bandura, A. (2002). Social cognitive theory in cultural context. Journal of Applied Psychology: An International Review, 51, 269–290.
14- Bandura, A., Barbaran elli, C., Caprara, G.V., & Pastorelli, C. (1996). Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal of Personality and Social Psychology, 71, 364-374 being: Development of the Humor Styles Questionnaire. Journal of
15- Berger, P.L. (1997) Redeeming Laughter: The Comic Dimension of Huma Chicago: Nelson-Hall.
16- Clark, R. E. (1994). Media Will Never Influence Learning. Journal of Educational Technology Research and Development, 42(2), 21-29. differences in uses of humor and their relation to psychological well-Dissertation zur Erlangung des akademischen Grades eines Doktors der
17- Ebel ,R.L (1972) : Essention of Education Measurment (2nd)practice hall Engleood Cliffs . New jerse
18- Ehrensaft , M. K., Cohen, P., Smailes, E., Chen, H., & Johnson, J. G. (2003). Intergenerational transmission of partner violence: a 20-year prospective study. Journal of Consulting andClinical Psychology, 7(4) Empirical review of psychoanalytic, superiority, and social identity Experience. Berlin/New York:Walter de Gruyter.
19- Ferguson, M.A. & Ford, T.E. (2008). Disparagement humor: A theoretical and
20- Gruner, C.R. (1978). Understanding laughter: The workings of wit and humor.
21- Gruner, C.R. (1997). The game of humor: A comprehensive theory of why we
22- Hines, D.A., (2002). Intergenerational transmission of intimate partner violence: A behavioral genetic perspective. Trauma, Violence, & Abuse, 3, 210-225.
23- Hyde, L., Shaw, D., & Moilanen, K. (2009). Developmental Precursors of Moral Disengagement and the Role of Moral Disengagement in the Development of Antisocial Behavior. Springer Science, 38. Retrieved May 12, 2010, from http:// www.springerlink.com.pdf
24- Janes, L. M., Olson, J. M. (2010). Is It You or Is It Me? Contrasting Effects of laugh. New Brunswick, NJ: Transaction Publishers.
25- Liebert, M.Robert .Rita,W.Nelson,(1981).Development psychology,Englewood cliffs ,N.J .prentice.-Hall,1981.
26- Martin, R. A., Puhlik-Doris, P., Larsen, G., Gray, J., & Weir, K. (2003). Individual Philosophie der Philosophischen Fakultäten der Universität Psychology, 6(3) Research in Personali Ridicule Targeting Other People Versus the Self. Europe's Journal of Saarlande
27- Schwarz, J. (2010). Linguistic Aspects of Verbal Humor in Stand-up Comedy. theorie Humor : International Journal of Humor Research

Abstract

The current research aims to identify:

1- Ethical violation among Al-Mustansiriyah University students.

2- The significance of the differences in ethical violation among university students at the significance level (0.05) according to the gender variable (male and female students).

3- Sarcastic humor among the students of Al-Mustansiriyah University.

4- Significance of differences in sarcastic humor among university students at the level of significance (0.05) according to the gender variable (male and female students).

5- The nature of the relationship between ethical violation and sarcastic humor among university students.

The current research is limited to male and female students of Al-Mustansiriyah University for the academic year 2023-2024, and to achieve this, the descriptive method based on analysis and interpretation was used, and the current research community includes students of the morning preliminary studies at Al-Mustansiriyah University, and the original community consisted of (34583) male and female students distributed According to the faculties of the university, a sample representing the research community of (400) male and female students were selected in a random and stratified manner, the ethical violation scale prepared by Al-Zughaibi (2013) was adopted, and the scale in its final form consisted of (28) paragraphs ، The researcher also adopted the sarcastic humor scale prepared by Saleh (2016), the scale in its final form consisted of (34) paragraphs, the results found that the research sample of students of the Egyptian University have a low level of ethical violation among university students, and there are differences in ethical violation according to the variable of gender, and in favor of male students and in favor of males, and that the current research sample of university students have the trait of sarcastic fun, and there are statistically significant differences in sarcastic fun according to the gender variable (male and female students), and in favor of male students, and that the correlation coefficient between ethical violation and sarcastic fun is a positive and statistically significant correlation coefficient. According to the results, the researcher came up with a set of recommendations and suggestions.